صلى الله عليه وسلم اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا واجعلن في الخامسة كافورا
فاذا غسلتنها فاعلمنني قالت فاعلمناه فاعطانا حقوه وقال اشعرنها اياه
قال الخطابي اشعرنها البسنها اياه قرنيها وناصيتها وقال المهلب ابدان بميامنها
ومواضع الوضوء منها وبعد وفاتها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت
الضحاك ولما نزلت آية التخيير اختارت الدنيا ففارقها النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا وقد وقع
غلا بالمدينة فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض
الباسط الرازق واني لارجوا ان القى الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة
في دم ولا مال رواه ابو داود وروى ايضا ان رجلا قال يا رسول الله سعر فقال
بل ادعوا ثم جاء اخر فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع واني
لارجوا ان القى الله وليس لاحد عندي مظلمة وفيه اتخذ صلى الله عليه وسلم
المنبر وكان من حديثه ما رويناه في صحيح البخاري عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما ان امراة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان
شئت قال فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر الذي صنع له فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت
تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين
الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه
البخاري ايضا عن سهل بن سعد وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سالها عن
ذلك فهل والجمع بينهما انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم اولا ان صنعت
كانها لم يتفق بسبب الرضى فلما ارسل صلى الله عليه وسلم صنعوا ما استنجزها

دعوها

وعرها واسم هذا النجار مينا وقيل ميمون وقيل باقوم او باقول وقيل
غير ذلك والذي اقوله على اسم المراة والله اعلم وذكر اهل التواريخ ان عدد
درجات هذا المنبر ثلث بالمقعد وان تمامه ذراعان وثلث اصابع وعرضه
ذراع في ذراع مربع وتربيعه سواء وطول رمانته التي كان يمسكها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة اذا جلس شبر واصبعان وانه بقي كذلك
مدة حيات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الاربعة الخلفاء رضي الله عنهم فلما
كان زمن معاوية رضي الله عنه زاد من اسفله ست درجات وكساه
قطيفة فلما كان زمن المهدي بن المنصور هم ان يعيده الى حالته الاولى
فقال له الامام مالك بن انس انما هو من طرفاء الغابة وقد شد الى هذه العيدان
وسمر فمتى نزعته خفت ان يتهافت فتركه ثم ذكر انه تهافت على طول
الزمان فجدده بعض الخلفاء العباسيين واتخذ من بقايا اعواد منبر
النبي صلى الله عليه وسلم امشاطا للتبرك بها ثم لما احترق المسجد الشريف
واحترق ما فيه واشتغل الناس عنه باستيلاء التتار على البلاد وقتل
الخليفة ابي احمد عبد الله المستعصم بالله وذلك في سنة ست وخمسين
وستمائة ارسل الملك المظفر اليمني منبرا رمانته من الصندل فنصب
مكان المنبر النبوي وبقي الى ان حوله الملك الظاهر بيبرس
وذلك سنة ست وستين وستمائة والله اعلم ذكر **فضل المنبر
المنيف وما بينه وبين القبر الشريف رويناه** في الصحيحين
من روايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة ومنبري على حوضي وفي حديث خارج عنهما ما بين قبري ومنبري
روضة من رياض الجنة وفي حديث ما بين حجرتي الى منبري روضة من رياض الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)